

دراسة تحليلية لاقتصاديات إدارة السياسات البيئية في الاستثمار الصناعي

رسالة مقدمة من الطالب

طارق يوسف خياط

بكالوريوس محاسبة – جامعة طنطا 1984
ماجستير في المحاسبة – جامعة طنطا 1991

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم البيئية

قسم الاقتصاد والقانون والتنمية الإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2007

دراسة تحليلية لاقتصاديات إدارة السياسات البيئية في الاستثمار الصناعي

رسالة مقدمة من الطالب

طارق يوسف خياط

بكالوريوس محاسبة – جامعة طنطا 1984
ماجستير في المحاسبة – جامعة طنطا 1991

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم البيئية

وقد تم مناقشة الرسالة والموافقة عليها 9/5/2007

لجنة المناقشة:

التوقيع

الاسم

الأستاذ الدكتور زين العابدين بدوى محمد ناصر مشرفا ورئيسا
أستاذ الاقتصاد ووكيل كلية الحقوق - جامعة عين شمس سابقا

الأستاذ الدكتور فرج عبد العزيز عزت عضوا
أستاذ الاقتصاد ووكيل كلية التجارة – جامعة عين شمس سابقا

الأستاذ الدكتور رمضان صديق محمد حسين عضوا
أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة كلية الحقوق – جامعة حلوان

الدكتور خالد محمد فهمي مشرفا وعضوا
أستاذ مساعد اقتصاديات البيئة بمعهد التخطيط القومي

دراسة تحليلية لاقتصاديات إدارة السياسات البيئية في الاستثمار الصناعي

**رسالة مقدمة من الطالب
طرق يوسف خياط**

الاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم البيئية قسم العلوم الاقتصادية والقانون والتربية البيئية

تحت اشراف

الأستاذ الدكتور زين العابدين بدوي ناصر
أستاذ الاقتصاد - كلية الحقوق- جامعة عين شمس
ووكليل كلية الحقوق جامعة عين شمس سابقا

دكتور
خالد محمد فهمي
أستاذ مساعد الاقتصاديات البينية
معهد التخطيط القومي

**دكتور
عمرو صالح محمد**
مدرس الاقتصاد البيئي - معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

ختم الإجازة موافقة مجلس المعهد / 2007 / **أجيزت الرسالة بتاريخ** موافقة الجامعة / 2007

الاہداء

الى

روح امى برا بها وترحما
روح الاستاذ ابو اليزيد يوسف
روح استاذى الاستاذ الدكتور سعيد الخضرى
تقديرًا لهم واعتزازا

الى زوجتى وابنائى الاعزاء
حبا لهم وحنانا

الشكر والتقدير

اللهم أنت ولي الحمد، لك الحمد الذي تراه يقدر قدرك ويوازن نعمك، فاني لا أحصي
ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك... وسلاماً على رسولك المصطفى المختار

**أفضل من عرفه الوجود ، وعلى الله وصحابته الذين اعلوا رايته واعزوا آياته فاجتمع لهم
عز الدنيا وخير الآخرة.**

وبعد، فقد تم البحث على هذا الوجه بفضل الله وتوفيقه ، وأرجو ان يكون قد أسمهم فى إلقاء الضوء على الأهمية التي يتبعن ان يحظى بها الموضوع – اقتصاديات السياسات البيئية – وان يكون فاتحة خير نحو المزيد من الدراسات فيه. أما بعد

أتقدم إلى استاذى المفضال الجليل الأستاذ الدكتور زين العابدين بدوى ناصر –
حفظه الله – بعظيم الشكر والتقدير على ما قدمه لي من عنون، فقد تحمل معي مشاق البحث
ومتابعه فكان نعم الموجه، ولم يدخل على بارشاداته ونصائحه حتى استقام البحث واستوى
على سوقه.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير ومزيد الامتنان إلى استاذى الدكتور خالد محمد
فهمي على غزير معلوماته العلمية لي ومساعدته الكبيرة طيلة مدة الإشراف مما كان له اكبر
الأثر فى اثراء البحث وتقويته، فله الشكر بلا حدود والتعبير عنه فوق الطاقات فجزاه الله
عن خير الجزاء ، والى استاذى الدكتور عمرو صالح نعم الأستاذ كان ، ونعم الموجه
صار فله منى تحيه خاصة تحمل كل معانى الوفاء والعرفان بالجميل والولاء على ما قدمه
لي من صادق المعونة وما بذله من علم وعطاء فى مرحلة تسجيل البحث وأيضا مرحلة
إشرافه.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الاستاذ الدكتور فرج عبد العزيز عزت
والاستاذ الدكتور رمضان صديق محمد والذان شرفاً بقبولهما عضوية لجنة المناقشة
والحكم على الرسالة وعلى ما قدماه لي من توجيهات طيبة وأراء جديدة فجزاهم الله عنى
خير الجزاء .

وبعد فقد تم البحث على هذا الوجه بفضل الله وتوفيقه ، وأمل ان أكون قد وفقت فى
هذه الدراسة ، فان كنت أصبت فى ذلك فهي الغاية المنشودة ، وان تكون الأخرى وهذه سمة
النفس البشرية المحدودة فى نطاق الزمان والمكان ، وحسبي ان اردد قول الحق تبارك
وتعالى وقل ربى زدني علما .

وأخيرا ، فان لي أملا وطينا فى ان تسهم هذه الدراسة على النهج المتقدم فى حسن التصرف
فى تلك المشكلة ، فاللهم أنتها نباتا حسنا ، وقبولا طيبا فى ارض الواقع ، وجنبني وساوس
الغرور وهواجس الضلال.

ربنا عليك توكلنا وعليك انينا ... دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحييهم فيها سلام وأخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين.

مستخلص الرسالة

Abstract

يقدم البحث دراسة تحليلية لاقتراضيات نظم إدارة السياسات البيئية الموجهة إلى مشروعات الاستثمار الصناعي في مصر من خلال الدراسة التحليلية المتعلقة بتحليل فاعلية التكلفة للسياسات البيئية الوقائية الموجهة للصناعة.

بالإضافة إلى عرض التجارب الوطنية لتحليل التكلفة والعائد للاستثمارات في مشروعات الإنتاج الأنظف من خلال المشروعات الإرشادية للبرامج البيئية الموجهة للصناعة المصرية.

أيضا، تعرّضت الدراسة إلى دراسة الأطر التمويلية والصيغ المالية لتمويل السياسات والبرامج والتكنولوجيا الموجهة بيئياً. ودراسة الآثار الاقتصادية الكلية للأليات التي تستخدمها السياسات البيئية على أفراد المجتمع من خلال مدى عدالة توزيع المنافع والتکاليف للسياسات البيئية ومدى تحقيق التخصيص الأمثل للموارد الطبيعية للمجتمع وعلى الأخص عند استخدام الضوابط البيئية ونظم تراخيص الانبعاث.

وقد خلص البحث إلى الأهمية الاقتصادية والبيئية لمفهوم الإنتاج الأنظف في الصناعة المصرية لمعالجة إشكالية التلوث الصناعي لما يحدهه من وفر في التكاليف، وتحقيق الجودة البيئية للمنتج والتي أصبحت أحد محددات التنافسية في الأسواق الدولية. أيضا يشير نموذج التكلفة والعائد إلى ارتفاع صافي العائد الإيجابي للاستثمارات البيئية في القطاع الصناعي المصري في مجال الإنتاج الأنظف. أيضا، ويشير معيار فاعلية التكلفة إلى الإيجابية المرتفعة للسياسات البيئية الوقائية في الصناعة المصرية.

ملخص الرسالة

Summary of Study

"دراسة تحليلية لاقتراضيات إدارة السياسات البيئية الموجهة للاستثمار الصناعي"

رسالة دكتوراه في العلوم البيئية

مقدمة إلى قسم العلوم الاقتصادية والقانون والتنمية البيئية

استخدم الباحث المنهج التحليلي لدراسة اقتصاديات إدارة السياسات البيئية بالتطبيق على القطاع الصناعي في مصر، حيث ابرز مفهوم: "اقتصاديات السياسات البيئية" كمفهوم جديد في أدبيات تخطيط السياسات البيئية ، ليشير إلى ضرورة الدراسة الاقتصادية لنظم إدارة هذه السياسات ، وما يتترتب عليها من أثار اقتصادية من خلال:

- الدراسة التحليلية المتعلقة بتحليل فاعلية التكلفة للسياسات البيئية الوقائية الموجهة للصناعة.
- عرض التجارب الوطنية لتحليل التكلفة والعائد للاستثمارات في التكنولوجيا البيئية من خلال المشروعات الإرشادية للبرامج البيئية الموجهة للصناعة.
- دراسة الأطر التمويلية والصيغ المالية لتمويل السياسات والبرامج والتكنولوجيا الموجهة بيئياً.
- دراسة الآثار الاقتصادية الكلية للاليات التي تستخدمها السياسات البيئية على أفراد المجتمع من خلال مدى عدالة توزيع المنافع والتكاليف للسياسات البيئية ومدى تحقيق التخصيص الأمثل للموارد الطبيعية للمجتمع.

وفي محاولة الباحث للتعرض للنقاط السابقة ، تم صياغة الفروض البحثية للرسالة على الوجه التالي:

1- الفرض الأول:
أن معالجة إشكالية التلوث الصناعي يجب أن تجرى في إطار مفهوم الإنتاج الأنظف.

2- الفرض الثاني:
ان إدارة السياسات البيئية في مجال الاستثمار الصناعي يجب ان تكون من خلال الأدوات الاقتصادية بقصد التخصيص الأمثل للموارد الطبيعية والبيئية.

3- الفرض الثالث:
إذا كانت عمليات التوافق البيئي للمشروعات الصناعية تتطلب تكاليف استثمارية مرتفعة في الآجل القصير، إلا أنها تعطى عائدا اقتصاديا مربحا في المدى الطويل إلى جانب المنافع البيئية.

4- الفرض الرابع:
للوصول إلى إعداد وصياغة سياسات بيئية جيدة ورشيدة يجب ان تتوفر مجموعة من السمات والخصائص من أهمها المشاركة الشعبية، والقبول السياسي والعدالة والخطاب الاعلامي الجيد والشفافية والمساءلة.

المنهج البحثي

يعتمد البحث على أكثر من منهج بحثي للإجابة عن مجموعة التساؤلات السابقة وتحقيق أهدافه ويأتي على رأس هذه المناهج استخدام المنهج التحليلي الوصفي ، وعلى الأخص منهج البحث النظري ، ومنهج التحليل المستقبلي للسياسات ، والمنهج المعياري من خلال الكتابات المتوافرة في هذا الشأن من جانب الدراسات العلمية والتجريبية في مراكز البحث البيئية والاقتصادية المحلية والعالمية، بالإضافة إلى دراسة وتحليل الخبرات المترادفة للدول الغربية في مجال تجربتها ومدى إمكانية استفادة التجربة المصرية منها في إطار الخصوصيات التي يتمتع بها كل مجتمع.

وتتقسم الدراسة إلى أربعة أبواب أساسية:

يتناول الباب الأول الإطار العام للدراسة من خلال صياغة إطار فكري واقتصادي لآلية إعداد وعمل السياسات البيئية الموجهة للصناعة ، وقد تم اعداده على ضوء إعادة صياغة مفهوم السياسة البيئية التقليدي والتحول نحو مفهوم " تكامل السياسة البيئية " .

الباب الثاني: وتم مناقشة مفهوم الإنتاج الأنظف في مجال الصناعة المصرية مؤكدين انه أصبح المدخل الحقيقي للتنمية الصناعية المستدامة، والإدارة البيئية الجيدة في ظل المفاهيم المتتسارعة والمتناهية للإنتاج الأنظف.

الباب الثالث: ويناقش الباحث استخدام الأدوات الاقتصادية لإدارة التلوث البيئي بالقطاع الصناعي وبالتركيز على مفهوم الضرائب البيئية، ونظم تراخيص الانبعاث من خلال الدراسة المقارنة للتجربة الكبيرة وواسعة الانتشار للولايات المتحدة ودول مجموعة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD وقد تم من خلاله الوصول إلى إطار تطيفي لاختيار وتقييم الأدوات الاقتصادية للسياسة البيئية يلائم التجربة المصرية في ضوء المضامين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المصري.

الباب الرابع: وعلى ضوء الإطار الفكري والاقتصادي الذي توصل إليه الباحث في الأبواب الثلاثة الأخيرة من الدراسة، يستخدم الباحث منهج التحليل المستقبلي للسياسات لدراسة السياسات البيئية المصرية الموجهة للقطاع الصناعي في محاولة لتعظيم إيجابيتها وتنبيه سلبيتها بقصد الوصول إلى ما يجب أن تكون عليه صياغة وإعداد السياسات البيئية المصرية في القطاع الصناعي باستخدام المنهج المعياري ، وتقديم المعايير والسمات والخصائص التي يجب أن تتوافر في السياسات البيئية لكي تصبح جيدة ورشيدة وتحقق أهدافها المرجوة في السير نحو تحقيق التنمية الصناعية المصرية المستدامة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- الأهمية الاقتصادية والبيئية لمفهوم الإنتاج الأنظف في الصناعة المصرية لمعالجة إشكالية التلوث الصناعي لما يحدثه من وفر في التكاليف وتحقيق الجودة البيئية للمنتج والتي أصبحت أحد محددات التنافسية في الأسواق الدولية.
- يشير نموذج التكلفة والعائد إلى ارتفاع صافي العائد الإيجابي للاستثمارات البيئية في القطاع الصناعي المصري في مجال الإنتاج الأنظف.
- يشير معيار فاعلية التكلفة إلى الإيجابية المرتفعة للسياسات البيئية الوقائية في الصناعة المصرية.
- أهمية تطبيق الأدوات الاقتصادية كآليات لإدارة التلوث الصناعي ، وعلى الأخص مفاهيم الإصلاح البيئي الضريبي، ونظم تراخيص الانبعاث، بالإضافة إلى الرسوم البيئية.
- أهمية توافر المشاركة الشعبية، والقبول السياسي، والشفافية، والخطاب الإعلامي البيئي كخصائص وسمات يجب أن تتصف بها السياسات البيئية المصرية. حيث ان الفقر، والنمو السكاني المتزايد، والفساد، وفشل السياسات الحكومية تمثل عوامل فشل لعمل السياسات البيئية.
- إعادة النظر في مفهوم السياسة البيئية والتحول نحو مفهوم " تكامل السياسة البيئية ".
حاجة السياسات البيئية المصرية إلى تطوير مؤشرات لقياس الأداء الفعلي لها من خلال وجود قاعدة بيانات حقيقة يتم تحديثها باستمرار وفقاً للمفاهيم المستخدمة في هذا النطاق والقوانين البيئية السارية.
- وقد تم صياغة مجموعة التوصيات في شكل سيناريو مستقبلي يحدد آلية عمل السياسات البيئية في القطاع الصناعي المصري.

وبعد فان لى أملا وطيدا في ان تسهم هذه الدراسة على النهج المتقدم في تقديم إطار فكري واقتصادي يرشد الممارسة التطبيقية لعملية إدارة السياسات البيئية الموجهة للاستثمار الصناعي في مصر على ضوء المضامين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة

الكلمات الرئيسية Key Word

السياسة البيئية - تكامل السياسة البيئية - تراخيص الانبعاث - الضرائب البيئية - الإصلاح الضريبي البيئي - الفعالية البيئية - الكفاءة الاقتصادية - الإنتاج الأنظف - فاعلية التكفة - المسئولية الممتدة للمنتج - نظم خدمة المنتج - الشفافية والمساءلة - الإفصاح البيئي.

محتويات الرسالة

18	الإطار العام للدراسة	
19	مقدمة	
20	طبيعة المشكلة والدافع على الدراسة	
23	فروض البحث	
24	منهج البحث	
24	هدف البحث	
26	أهمية البحث	
26	خطة الدراسة	
27	الدراسات السابقة للسياسات البيئية	
28	الدراسات السابقة في البيئة المصرية	
33	الدراسات المتعلقة بالسياسات البيئية في الفكر الغربي	
34	الباب الأول: الإطار الفكري والاقتصادي للسياسات البيئية الموجهة للاستثمار الصناعي	
35	تمهيد	
36	الفصل الأول: الإطار الفكري للسياسات البيئية	
38	المبحث الأول - مفهوم السياسات البيئية	
52	المبحث الثاني - نظم إدارة السياسات البيئية	
63	المبحث الثالث - دورة صياغة السياسات البيئية وتنفيذها	
69	الفصل الثاني: الإطار الاقتصادي للسياسات البيئية	
78	المبحث الأول - التحليل الاقتصادي للتلوث الصناعي	
69	المبحث الثاني - المبادئ الاقتصادية التي تحكم إدارة السياسات البيئية	
82	المبحث الثالث - معايير المفضلة والاختيار بين السياسات البيئية البديلة	
88	الفصل الثالث: السياسات البيئية الصناعية	
90	المبحث الأول - السياسات البيئية المتعلقة بالإعداد للإنتاج الصناعي	
98	المبحث الثاني - السياسات البيئية المتعلقة بالإنتاج والتشغيل	
102	المبحث الثالث - السياسات البيئية المتعلقة بالمنتجات	
116	الخاتمة	
117	الباب الثاني: اقتصadiات الإنتاج الأنظف	

117	
118	
119	الفصل الأول: مفاهيم الإنتاج الأنظف وأساليبه
121	المبحث الأول - مفهوم الإنتاج الأنظف
129	المبحث الثاني - المفاهيم البيئية للإنتاج الأنظف والآيات ترويجه
137	المبحث الثالث - أساليب تطبيق الإنتاج الأنظف بالصناعة ومعوقات تطبيقه
148	الفصل الثاني: التقييم الاقتصادي لمشروعات الإنتاج الأنظف
150	المبحث الأول - إدارة قرار الإنتاج الأنظف بالمنشآت الصناعية
156	المبحث الثاني - طرق التقييم الاقتصادي لاستثمارات الإنتاج الأنظف
164	المبحث الثالث: التجربة المصرية في مجال الإنتاج الأنظف والدروس المستفادة
169	الفصل الثالث: صيغ وآليات التمويل البيئي لمشروعات الإنتاج الأنظف
171	المبحث الأول - الآليات التمويلية المباشرة
173	المبحث الثاني - الصيغ التمويلية غير المباشرة
176	المبحث الثالث - آليات التمويل الدولية
180	الخاتمة
182	الباب الثالث: دور الأدوات الاقتصادية في إدارة السياسات البيئية في القطاع الصناعي
184	الفصل الأول: الأدوات الاقتصادية
186	المبحث الأول - مفهوم الأدوات الاقتصادية وآلية عملها
195	المبحث الثاني - أنواع الأدوات الاقتصادية
205	المبحث الثالث - تقييم و اختيار الأدوات الاقتصادية
216	الفصل الثاني: نظم تراخيص الانبعاث
218	المبحث الأول - مفهوم تراخيص الانبعاث وسماتها
225	المبحث الثاني - التحليل الاقتصادي لدور نظم التراخيص في إدارة السياسات البيئية
234	المبحث الثالث - التجربة الأمريكية ومدى ملاءمتها للبلدان النامية
240	الفصل الثالث: الضرائب البيئية
242	المبحث الأول - الضرائب البيئية: المفهوم والهدف
254	المبحث الثاني - أنواع الضرائب البيئية
261	المبحث الثالث - الآثار الاقتصادية للضريبة البيئية ودعم مفهوم الإصلاح الضريبي البيئي
253	الخاتمة

272	الباب الرابع: الإطار المقترن لإعداد سياسات بيئية جيدة لمشروعات الاستثمار الصناعي
255	تمهيد
274	الفصل الأول: الاستثمار الصناعي في مصر: المؤشرات والدلائل
276	المبحث الأول - المؤشرات الاقتصادية والبيئية للاستثمار الصناعي
296	المبحث الثاني - السياسات والبرامج البيئية الموجهة للقطاع الصناعي المصري
306	المبحث الثالث - تحليل وتقييم الوضع الراهن للبرامج والسياسات البيئية الموجهة للقطاع الصناعي
316	الفصل الثاني: خصائص وسمات السياسات البيئية الجيدة
318	المبحث الأول - المعايير المجتمعية للسياسات البيئية
325	المبحث الثاني - المعايير الاقتصادية للسياسات البيئية
329	المبحث الثالث - محددات السياسات البيئية الجيدة
333	الفصل الثالث: الإطار المقترن لإعداد السياسات البيئية الموجهة للقطاع الصناعي
335	المبحث الأول - العناصر الأساسية للاطار المقترن
337	المبحث الثاني - اليات تطبيق الإطار المقترن
342	المبحث الثالث - سيناريو المستقبل
345	نتائج الدراسة
346	التوصيات
348	الخلاصة
354	المراجع باللغة العربية باللغة الإنجليزية

الاختصارات الواردة بالبحث

BAT	Best Available Technology	أفضل التكنولوجيا المتاحة
CAC	command and control	أساليب السيطرة والتحكم
CP	cleaner product	الإنتاج الأنظف
DfT	design for the environment	التصميم البيئي
EAP	environmental protection agency	وكالة حماية البيئة
EIs	Economic instruments	الأدوات الاقتصادية
EIA	environmental impact assessment	دراسات تقييم الأثر البيئي
EIP	Eco-industrial park	المناطق المترافقه بيئيا
EMS	environmental management system	الادارة البيئية المتكاملة
EOP	end-of-pipe	حلول نهاية الأنابيب
EPAP	Egyptian pollution abatement Project	المشروع المصري لتخفيف التلوث الصناعي
EPR	extended producer responsibility	المسؤولية الممتدة للمنتج
ESI	environmental sustainable indicator	مؤشر الاستدامة البيئية
GC	global compact	الميثاق العالمي
GGE	general equilibrium model	نموذج التوازن العام
GDP	gross domestic product	الناتج المحلي الإجمالي
LCA	product life cycles	دورة حياة المنتج
IPP	integrated product policy	السياسة المتكاملة للمنتج
IMF	international monetary fund	صندوق النقد الدولي
NOGs	non-oreganizations	مؤسسات المجتمع المدني

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
Organisation For Economic Co-operation and Development

RFF	resource for the future	معهد موارد المستقبل بجامعة كمبردج
PPP	polluter pays principle	مبدأ الملوث يدفع
PPMs	Production – Product Methods	طرق الانتاج المختلفة
SD	sustain development	التنمية المستدامة
SEAM	Support for Environmental Assessment and Management	برامج سيم للإدارة البيئية
SEM	small and medium enterprise	المشروعات الصغيرة والمتوسطة
UPP	user pays principal	مبدأ المستخدم يدفع